٨

رحلة فك اللعنة

دراسة في السرد النفسي لقصص السارق والمسروق

م. د. بيسان خالد علي مصطفى

كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية

The journey of breaking curse

Study in psycho narration in robber & robbed stories

Dr. Besan Khalid Ali Mustafa

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص

تتكون المجموعة (موضوع البحث) من أربعين قصة (قصيرة ، وقصيرة جدا) متتالية الأحداث للكاتب المصري (عمار علي حسن)تتحدث عن قيام رجل بسرقة صديقه الشيخ؛ فيصاب بلعنة ظهور اشباح المسروق . فيخرج في رحلة لمحاولة فك هذه اللعنة ، وقد تم اختيارها موضوعاً للبحث تحت عنوان (**رحلة فك اللعنة – دراسة في السرد النفسي لقصص السارق والمسروق**) ، كون السرد النفسي يناسب أحداثها وشخوصها ، من خلال ما يتم استنتاجه ولم ينطقه احد حسب قواعد المنهج الأساسي لهذا النوع من السرد .

.....

Abstract

The Journey to Break the Curse - a study in the

psycho narration of the stories of the thief and the stolen

The collection (subject of the research) consists of forty(short and very short) storyseriesin events written by the Egyptian writer (Ammar Ali Hassan). they talk about a man stealing his friend the sheik; thenhe is cursed by the appearance of the ghosts of thestolen sheik. So he goes out on a journey to try to break this curse, the story has been chosen as a topic for the research under the title (The Journey to Break the Curse - a study in the psycho narration of the stories of the thief and the stolen), because the psycho narration fits its events and its characters, through what is concluded according to the rules of the basic methodologyof this type of the narration.

Keywords: Curse, Ghost, Fantasy, Journey

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

تتكون المجموعة (موضوع البحث) من أربعين قصة (قصيرة ، وقصيرة جدا) متتالية الأحداث للكاتب المصري (عمار علي حسن مواليد المنيا – مصر ١٩٦٧) وقد نشرها متسلسلة في موقع (أكاديمية بالعقل نبدأ) على مدى عام كامل تقريبا سنة ٢٠٢١ م . تتحدث عن قيام رجل بسرقة صديقه الشيخ ويصاب بلعنة ظهور أشباح المسروق.

وقد تم اختيارها موضوعاً للبحث تحت عنوان (رحلة فك اللعنة – دراسة في السرد النفسي لقصص السارق والمسروق) ، كون السرد النفسي يناسب أحداثها وشخوصها ، ويمكن تطبيق السرد النفسي فيها ، من خلال ما يستنتج ولم يكتب ؛ حسب قواعد المنهج الأساسي لهذا النوع من السرد .

وبالتأكيد فان المادة جديدة ، لم يتم تناولها سابقا من هذا الجانب بالدرس والبحث ؛ مع جاذبية ومتعة التحليل من خلال تلاقح الأدب مع علم النفس .

وتم تقسيم الدراسة علي مبحثين :

الأول : تحت عنوان (قصص السارق والمسروق والسرد النفسي) وفيه تم الدخول إلى عالم القصص من خلال عنوانها ثم التعريف بالسرد النفسي ، بعدها الحدث والشخصية .

الثاني : تحت عنوان (الفضاء النفسي) وتتبع الرحلات السبع التي قطعها السارق ؛ من اجل البحث عن طريقة لفك لعنة أشباح المسروق .

بعدها خاتمة بالنتائج ، ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع التي أعانت البحث والباحث

المبحث الأول

قصص السارق والمسروق والسرد النفسي

مدخل إلى القصص من خلال الثريا

تروي المجموعة قصة رجل يقوم بسرقة صديقه الشيخ الوقور والتي يتم معرفة مضمونها بسرعة من الصفحة الأولى ، وعرضت بتكثيف شديد بان هناك سارق ، ومسروق ، وأشباح . تُنبأ عن صراع يقع ضمن هذه الثلاثية .

ينير الكاتب ثريا قصصهِ القصيرة بالسارق والمسروق كعنوان رئيسي موازي لمجري كل قصة بقراءة عمودية للمتتاليات.. ويؤكد هذا التوازي العنوان الفرعي – أربعون وجها للص واحد – محاكياً المثل الشعبي الشهير الدال على تلون السارق وان كان الهدف واحد ، مقيدا أصل استخدام الرقم (٤٠) الدال على الكثرة ، محولهُ إلى حوادث ، وأحوال محصورة بهذا الرقم ؛ مبينا في آخر وجه ؛ سبب كتابته للقصص فانتهي من حيث كان يجب أن يبدأ ؛ مفصلاً انها من وحي حدث حقيقي عاشه مع صديقه المسروق ، ليضع تصورات آيدولوجية ، تنويرية ، تكتظ بها مخيلته كأطروحة يمرر من خلالها رسائل أخلاقية تأخذ أشكالا متنوعة ، مباشرة أو فلسفية ، أخفى فيها نوعا ما البعد المكاني بإمكانية تلمس مساحته ، ملتزما بالتتابع الزمني لربط سلسلة الحدث ، ابتعد فيها نوعا ما من تسليط الضوء عن معاناة المسروق في ضياع ماله ، ليبرّز صراع السارق الذي بقي يبحث عن تبرير لفعلته يتفاقم وقعها من مطاردة طيف وأشباح المسروق وآخرين له ؛ كلما نظر إلى وجههِ في المرآة ، أو صورهِ المعلقة علي الجدران ، وأحلام الليل ، ويقظة النهار(ينظر الوجه الرابع والخامس والسابع) [١].

مصطلح السرد النفسي

تمت صياغة مصطلح السرد النفسي من قبل الناقدة الهولندية (دوريت كوهين) في كتابها (الأذهان الشفافة) عام ١٩٧٨، وتضمن الكتاب ثلاثة أنماط خطابية هي (السرد النفسي،والمونولوج المسرود،والمونولوج المنقول) ووضعت

السرد النفسي علي رأسها [٢] وعرفته بأنه " خطاب الراوي عن الحياة الباطنية لشخصية ما ، وما يقع في أعماقها .. ولا يعتمد علي ملفوظات الشخصية " [٣] ووفق هذا التعريف يكون هناك خطاب خاص يقدم مستوى أفكار الشخصية بما تشعر به ؛ ولم تقله بوضوح أو تخفيه عن نفسها ، لذا يتم التوصل اليها بالدلالة والاستنتاج [٤] .وعلي الرغم من أن الولوج في عالم السرد النفسي يحمل الكثير من التفريعات والمصطلحات والمسميات ، إلا إن أهم ما يمكن التزود منه بما يتناسب مع متتالية السارق والمسروق وموضوع البحث ما يلي :

١ – التناغم او التوافق بين الراوي والشخصية الذي يكون منقادا للذوبان والدخول في وعيها ، مع المحافظة علي الإمساك ببث أي تعليقات من قبله عنها [٥] .

٢ – السرد الذاتي للشخصية يكون بضمير المتكلم ، أما الراوي فيعرض خطاب خاص به بضمير الغائب [٦]

٣ – الصياغة الخطابية للحياة الداخلية للشخصية الروائية لا تكون مرهونة بتلفظها بل بمعرفة أفكارها الواعية واللاواعية .

الشخصية والحدث

الإيحاء النفسي في اختفاء الأسماء

يعد الاسم " تعبير لغوي عن هوية محددة لكل شخص فردي وهو من عوامل الجذب في العمل الروائي " [٧] ؛ لكن الشخصية الرئيسة ظهرت في القصص دون اسم معين ، وبقيت باسم **السارق** ، متحررة مما يمكن أن يفرضه الاسم من الانتماء إلى موروث ديني، أو تاريخي ، أو مكاني ، أو طبقة اجتماعية يعرف من خلالها جنسية او معتقد ، علي الرغم ما تمتلكه بعض الأسماء من قيمة إيحائية عالية ، تتفاعل مع الشخصية وتضيف إليها ، وتُنبئ عن ملامحها المختلفة ، تطابقا او تعاكسا ؛ إلا إن هذا التحرر من الاسم أفاد في ملئ فراغ الشخصية في مكوناتها ، وصفاتها ، وبالتالي أكسبها قوة يمكن معرفة حجمها ونظرة من حوله له ، أضعاف من وجود اسم معين .

ليس هذا فقط بل امتد تجريد كل من حوله ، المسروق والشخصيات الثانوية التي ظهرت من أي اسم وظهرت بصفاتها فقط (الأبناء ، العراف ، الشرطي ، الشيخ ، الطبيب ...) للدلالة على الرفض العام لفعل السرقة ، والغدر ، والخيانة ؛ بدلا من أن ينسب شرف الرفض لفئة اجتماعية دون اخرى استنتاجا من اسمها؛ لذا جرد السارق من كل الصفات التي يحملها ، ليكون رمزاً للعار ترك اسمه المقيد ، واحتفظ برمزيته المطلقة ليزداد السخط عليها بعد أن يتبين من خلال الأحداث عدم وجود أي مبرر لأفعاله كونه ضابطا سابقا ، ولديه عائلة وأبناء فيزداد الإحساس بالنفور منه (ينظر الوجه الثالث عشر) .

السرد النفسي للشخصية من خلال الحدث

برز ظهور السارق علي مدى القصص كشخصية رئيسية (مضغوطة) بالدرجة الأولى يليه المسروق كشخصية (ضاغطة) بالدرجة الثانية ، أما كل من ظهر معهم كانت شخصيات ثانوية مساندة .

الحدث

يعرف الحدث بأنه " الفعل أو الحادثة التي تشكلها حركة الشخصيات لتقديم تجربة إنسانية" [٨] في هذه القصص ظهر الحدث بعد الانتهاء منه عبر الشخصية ، من دون ذكر متى تمت السرقة أو كيف ، وبدأ السرد مباشرة ومن الوجه الأول ، يبرز صراع السارق النفسي مع المسروق ، من دون أي عودة لتفصيل طريقة الاستحواذ على الأموال في إشارة لعدم أهمية معرفة الطريقة ، بل الأهم هي الحقيقة وعرضت الأحداث التي كان اغلبها تقوم على الظهور والنمو والانحدار في أمرين مهمين : –

الأول : ظهور أشباح المسروق للسارق بطرق مختلفة تتحول إلى لعنة عليه .

اما الثاني : قيام السارق بقطع رحلة يبحث فيها عن طريقة لفك اللعنة تتشابه نتائجها في ست رحلات ، وتختلف في الرحلة السابعة (الأخيرة) فقط . لذا فان الحدث يكون لصيقا بسلوك السارق التي تسببها أشباح المسروق ؛ ولم يرافقه أي توالد أو تضمين . ويرى الباحث أن سير الحدث بهذه الطريقة هي رغبة الكاتب التي عبر عنها في الوجه الأخير (الأربعين) باستثمار الوظيفة الانفعالية، أو التعبيرية، التي تكشف عن خباياه والتعبير عن عواطفه وخلجات نفسه ، ورغبته في التأثير في المتلقي [٩] ؛ لإعلانه الصارخ ، والناقم بالرفض لهذه السلوكيات التي وثقها من حدث حقيقي ؛ مستثمرا لها الوظيفة الإبلاغية أو الإيصالية لإفهام المتلقي مضمون الرسالة [١٠] .

شخصية المسروق :

المسروق هو الشخصية الوحيدة التي رافقت السارق كطيف وشبح في منزله وأول ظهوره كان بصفات صيغت سريعة ، ومكثفة في عبارة " لم يبق منه سوى شعره ، انه عجوز حكيم ، طالما عامل اللص كابن ، ولم ينتظر منه يوما غدرا أو خيانة " (الوجه الأول) هذه الصفات التي حملها كانت دلالة مهمة جدا ان المسروق لم يكن شخصا عابرا في حياة السارق ، أو بعيدا تم التربص له ، بل كان صديقاً في مقام الأب ، وبهذا يتفاقم السخط ان مع السرقة (غدر وخيانة) لمن لا يستحق ، وعلاقتهما كانت طيبة مع بعض ؛ فيتولد عند السارق مشاعر وأفكار مخيفة ، ومضطربة ؛ بسبب جلد الذات ؛ كونت عنده : "محتوي سايكولوجي خصب ومعقد ملئ بالتوترات والانفعالات النفسية"[١١] تتغذى من دائرة توتر ضاغطة تجمع بين الندم ، والذنب ، والخوف ، والخزي ... فتحول المسروق الى شبح يطارد السارق أينما ذهب : " انها صورة المسروق قاتم لونها ، ينظر إليه في استهانة ، بما جعل اللص يهرع الى فراشه تطارده لعنات قاسية" (الوجه الثاني) . زاد تفاقم أزمة السارق ان المسروق لم يظهر منه لوم أو عتب ، أو ملامة أو مطالبة بعودة المسروقات بإشارة نفسية تدل على ثباته ، وثقته بان السارق هو من يتعذب ، ومهما بلغ ألم المسروق فلن يكون كما هو عند السارق ؛ لذا بقي صامدا ، ثابتاً ، هادئا ؛ يراقب من بعيد عذاب السارق وهو غير قادر على الاستمتاع بما سرق .

شخصية المسروق ، لم تتحول الى طيف يلاحق سارقه بإرادتها أو اختيارها ؛ بل نمت وتطورت كشبح يظهر أمامه في كل مكان ؛ بسبب من رؤية السارق الداخلية ، وكانت تنمو في العقل اللاواعي نمواً ايجابيا للمسروق ، سلبيا على السارق وتطورت من احتلال وجهه لكل وجوه الصور علي الحائط ، " صور على الجدار تختفي ويحتل مكانها المسروق وهو يرمقه معاتبا بنظرات لاذعة ، فيفزع صارخا "(الوجه الرابع) . الى احتلال وجه ابن السارق " ورأى صورة المسروق تزحف على مهل حتى تحتل كل وجه ابنه الذي يجادله ، رغم اختلاف الزمان والمكان والأحوال والملامح "(الوجه الثالث عشر) ، ثم سيطرته علي حركة أشياء تثير الرعب والفزع في مشهد وكأن السارق نصب نفسه حاكما وجلادا على نفسهِ " رأى صورة المدفع قد استدارت وصارت مصوبة في اتجاه رأسه تماما " (الوجه السادس عشر) .

شخصية السارق

يسبب الصراع عند السارق حول صديقه الحميم المغدور (المسروق) ، وعدم قدرته على إعادة المال بسبب (الطمع) ، حالة من الهذيان او الذهول العقلي وهي " فعالية نفسية ونشاط لا شعوري ؛ نتيجة اضطرابات نفسية أبرزها الخوف" [١٢] نتيجة جلد الذات ، وعقدة الذنب ، وكما يرى أرسطو: " أن التغير في الحال نحو التعاسة والمأساة ؛ لا يعود إلى أي خلل أو عيب أخلاقي، ولكن إلى خطأ من نوع ما" [١٣] .

وعلى عكس سير المسروق الذي كان ينمو هو وأشباحه إيجابا نحو الثبات والتلون في أساليب ظهور الاطياف والاشباح ، كان السارق هو وذنبه ينمو سلبا باتجاه الهاوية ؛ لنزاع الحالات الوجدانية عنده ، يتضارب فيها الندم ، والتوبة في مواجهة البحث عن مبرر للسرقة ، وبدلا من حصوله على القوة والسلطة من المال الذي في حوزته ، اكتسب ضعفا ، وحيرة ، ولعنة ؛ حولت حياته الى جحيم . فقد فيها الثبات الانفعالي في سلوكه أكثر من مرة : " هرع السارق من غرفة نومه يطارده وجه المسروق كان خائفا فرمى بجسده فوق أريكة في الصالة التي ينطرح على جدارها برواز لم يعد يحوي صرته ، غلب عليه التعب والخوف في نوم غير هادئ كان يتقافز منه بين حين وآخر ناظرا إلى الجدار ثم عائدا إلى مخدعه الطارئ " (الوجه الرابع) .

مع تكرار هذه الحوادث يأخذ الهذيان والذهول العقلي اوج قوته في شخص السارق بسبب الخوف الشديد ، والشعور بالفشل ، والإحباط ، والصراع بين الرغبات ، والشعور الذاتي بعدم الرضا [١٤] : " دخل إلى الحمام لم ينظر للمرآة خوفا من أن يرى وجه المسروق وعندما خرج قال لنفسه " ان كنت انظر إلى صوري فأراه ، فيمكنني أن انظر إلى صورهِ فأراني " (الوجه الثامن) .

وعلى وفق ما ورد اعلاه فان التحول في كلا الشخصيتين يمكن القول فيه انه (تحول تراجيدي) ؛ وفق الدراما الإغريقية بسبب القواعد الصارمة التي وثقت إشكال تحول الأخيار ، والأشرار من الناس كما يلي :

أولا: ينبغي ألا يظهر الأخيار من الناس وهم يتحولون من السعادة إلي الشقاء ، لأن مثل هذا التحول لا يؤدي إلي إثارة الشفقة، بل يؤدي بدلا من ذلك إلي إثارة الامتعاض بسبب تناقض المصير مع الفعل(الفعل خير والمصير مفجع) وهذه الفقرة من التحول تشمل (المسروق)

ثانيا : ينبغي إلا يظهر أشرار الناس وهم يتحولون من الشقاء إلي الهناء ، لأن مثل هذا التحول ؛ لا يؤدي إلي تعاطف المشاهد إنسانيا مع الشخصية ؛ ولا يثير سوي السخط [١٥] وهذه الفقرة من التحول تشمل (السارق)

الإيحاء النفسي في اختفاء أوصاف الشخصيات

من المعروف ان الشخصية الروائية تظهر معها وصوفات لشكلها وتفاصيلها في الملامح ، واللبس ، والعوق ، وطريقة الأكل... ؛ وذلك لمسك أبعادها ومميزاتها ، وإسقاطات البيئة والظروف ، والوراثة ، والثقافة عليها ؛ لكن رافق اختفاء أسماء الشخصيات (الرئيسية والثانوية) ، اختفاء أي ملامح انتقائية او استقصائية لها [١٦] ومع استبعاد الأبعاد الجسمية ومن أجل التقافها ؛ تم التعويض بعاملي (البعد النفسي ، والاجتماعي) كي لا تبقى عائمة وبعيدة ؛ لذا فان هذا الاسلوب من الوصف ؛ يتحرر فيه المتلقي من سلطة الراوي ، التي يفرض بها صوراً بملامح خاصة من قبله

، بالانتقال إلى استدعاء صور الشخصيات من قبل كل قارئ حسبما يرى ، ويفهم ، من خلال هذين البعدين : –

١ – البعد النفسي وهي تبرز شخصية السارق من خلال (الحوار الداخلي والخارجي له ، او السرد الوصفي[١٧]) : عندما تظهر عنده التساؤلات ، وطريقة التفكير ، وانعكاس الذات ؛ فيتم بسببها اتساع مساحة الاستدعاء للشخصية وتعدد صفاتها التخييلية من قارئ لآخر ، لأنها غير مستقرة في الأساس علي شكل معين . ففي هذا الحوار الداخلي يتبين كم هو شخصية حسودة ، وسوداء عندما التقى بأحد أصدقائه الناجحين في مكتبه وحدث نفسه قائلا : " لماذا أبعدوني مبكراً ، لم أرق في نظرهم الى الجلوس علي كرسي مثيل ، رغم إنني أكثر منه فهما وقدرة على إدارة الأموال الطائلة ؟ "(الوجه الثالث والعشرون) ، بعدها يستحضر الذهن صورة لوجه مصفر ، وعيون حسودة ، بملامح غير مريحة ، كما هو معروف عمن يملكون هذه الصفات . وكثيراً ما برزت سوداويته في السرد الوصفي ؛ خاصة عندما علم بان المسروق بدأ يعاني من نتائج السرقة عليه : " أدرك في هذه اللحظة انه قد سبب للمسروق معاناة شديدة طالما كان ينتظرها وكان يراه مقبلا علي الحياة "(الوجه الرابع والعشرون) ، في هذه العبارة تبين أن الثبات الانفعالي الذي يواجه به كان يقتله وهو حي وتزيد من انهياره ، فيشعر من خلال أزمة المسروق بانتصار عل الأشباح التي تطارده كي ترحل عنه . فيأتي شكله عدوا يتراقص علي حطام غيره . اما ابرز حوار خارجي يعكس انكساره النفسي ؛ عندما يستعيد ذكرى الفتاة التي أحبها وفشل ؛ معتقدا بان المال سيعيدها له : قال لها : أنا الذي تحلمين به ، صار لدي مال ...فعلت ما يسعدك ، قالت له : لا يسعدني ان يقف اللصوص في طريقي (الوجه التاسع والعشرون) ما مر من هذه المواقف تسمح ان ترسم صوراً ذهنية متعاكسة للسارق فهو قوي ، جلد من الخارج يملك الجرأة ولا يخاف من احد ، ومن الداخل هش ، ومربك ، ومرفوض وخائف في ماضيه وحاضره .

٢ – البعد الاجتماعي[١٨] يأتي من (وصف الطبع الخاص للمسروق ، مع عمل الشخصيات الثانوية) : يتم ذكر المسروق على انه(عجوز حكيم) (الوجه الأول) ومن

هذه الجملة المكثفة ، تظهر حكمته في ثباته ، أمام انهيار السارق ، أما صفة (عجوز) من الواضح انها تدل على انه لو كان شابا قويا ، ما كان للسارق استغلاله وضعفه ، وجملة (عجوز حكيم) تفتح الافاق لطبائع اخرى يمتلكها من الطيبة ، والثقة ، والمحبة ، التي لولاها ؛ ما تعرض لهذا الموقف، فتجر هذه الصفات معها ، وبسرعة دون الحاجة إلى أي إعمال للذهن أوصافا في (لون شعره الأبيض ، طريقة مشيه ، حمله عكازا ، متدين ، منحني الظهر ...) .

اما باقي الشخصيات التي ظهرت فيمكن للقارئ ان يلتقفها، ويتخيل شكلها بسبب صفة عملها التي ياتي معها سريعا الزي الذي ترتديه ، وطريقة كلامها ، وحركات يدها، ...؛ بحكم قربها من المجتمع والمشاهدات الكثيرة لها ، والتعامل المباشر معها مثل :(الضابط ، العراف ، المفتي ، الطبيب النفسي ، صاحب المطعم) التي سيتم المرور عليها في رحلة فك اللعنة .

المبحث الثاني

الفضاء النفسي

المكان النفسي وتداعياته على الزمن

على الرغم من شحوب تفاصيل المكان في الأحداث ، إلا انه شكل أهمية كبيرة جدا في حركة الشخصية وطريقة تفكيرها ، لان الأشباح كان تظهر له في المنزل يبرز اسمها وتختفي ملامحها. وبالتأكيد فأن الرحلة التي قطعها السارق في محاولته لايجاد وسيلة يتخلص بها من اطياف المسروق التي تلاحقه ، بلورت في الاحداث رؤيتين : رؤية من الداخل(نفسية/ وهمية) للمكان ، ورؤية من الخارج للمكان (واقعية) : -

الأول : رؤية من الداخل (نفسية/ وهمية) للمكان : -

وهو كل مكان يراه السارق ؛ يظهر فيه طيف أو شبح المسروق ، وظهرت جميعها في منزله في أماكن متفرقة مثل الصور على الجدران ، والحمام ، والباب .. يأتي ذكرها جميعا من دون أي تفصيل لهندسيتها أو شكلها ، وهي رؤية – نفسية نابعة – من دواخل الذات ، لذا يعرف المكان بأنه " خزان حقيقي للأفكار والمشاعر والحدوس ، حين تنشأ بين الشخصية والمكان علاقة متبادلة يؤثر كل طرف فيها على الآخر ، يعبر المكان فيها عن نفسية الشخصية ومنسجما مع رؤيتها للكون والحياة " [١٩] . وهذه الرؤية كان تأخذ شكل الحدث التكراري ، الذي تظهر فيه الأشباح داخل المنزل على صورته المعلقة على الجدار : " نظر إلى صورته على الحائط بهت وجهه وجاءت صورة أخرى مكانها انها صورة المسروق قاتم لونها ينظر إليه في استهانة " (الوجه الثاني) ، وظهرت عند الباب : " هب مفزوعا من مخدعه وجرى نحو باب الغرفة فتيقن انه فعلا وجه المسروق الذي راح يتسع حتى سد عليه باب الهروب " (الوجه الثالث) ، ووصل به الأمر عند ظهور الأشباح في مرة أن يحرق المنزل ليتخلص منها (الوجه السادس عشر) .

الرؤيا النفسية للمكان على مدى الخط السردي المتتابع حولت الزمن الى(نفسي) علما ان الزمن الحقيقي الذي تجري فيه الأحداث كان تحت ضغط وهيمنة الكابوس الوهمي" حيث هي كينونة زمنيّة موضوعيّة لا تساوي إلّا نفسها " [٢٠]

فينتج زمن (مرعب) أثناء ظهور الأشباح داخل المنزل (وبطيء جدا ومحير) خارجه . يتصارع فيها مع الرسائل الشفوية التي يستقبلها من أشباح المسروق تعزله تماما عن الزمن الكوني ، وتحاصره في عالم خاص يختلط فيه الوعي مع اللاوعي تتفاقم حدتها عندما تتحول اللعنة من وجه المسروق ، إلى حالات تحيل أجزاء من جسمه إلى حجر ، أو ظهور عوالم كابوسية متحركة عندما : " رفع وجهه فرآه قد تحجر ، وحط حجر على خده الأيمن وتمطأ فاخذ نصف جبهته " (الوجه العشرون) ثم " حطت حشرات بنية اللون تدب على مهل وظهرت بين أرجلها براعم لنبات هش تفوح منه رائحة كريهة " (الوجه الواحد والعشرون) وبعد زوالها يمتد تأثيرها الى حالة من الفزع والحيرة والتوتر ليخرج من المنزل فيعود إلى المكان الواقعي .

الثاني : رؤية من الخارج للمكان – واقعية – :

السارق كان يهرع من المنزل للهروب والتخلص من مطارديه فتظهر الكثير من أماكن العتبة التي يمر عليها في سبيل ايجاد ملجأ مما هو فيه مثل (دار السينما ، ساحل البحر ، الشارع ، الرصيف ، بيت الصديق ،الكافتيريا ، صالون الحلاقة...) تعكس إحساسا بالحيرة ، والتيه ، والعوز للامان من دون جدوى ؛ على الرغم من كون بعضها ترفيهية ، ومريحة. فيسعى إلى إيجاد حل للتخلص من الأشباح فيقوم برحلة يبحث فيها عما يشبه التعويذة التي تمنحه سر رحيل من أحالوا حياته إلى جحيم ، وفي نفس الوقت حصوله على المباركة – التبرير – لوسيلة يحتفظ فيها بالمال الذي أخذه ، يدخل بعد كل رحلة بعلائق جدليّة متشابكة ، لأنه يعود ليسجن بين أزمة الزمن النفسي (الأشباح) والزمن الكوني (الحيرة والتوتر) ؛ ليتشكل زمن من نوع آخر خليط بينهما " يتغلغل فيه الماضي بالحاضر في لحظات مُختزَلة مكثّفة موضوعيّة وذاتيّة في آنٍ واحد " [٢١] يصارع الفشل ، ويبقى مع خيط الأمل .

رحلة فك اللعنة

وفق ما مر أعلاه فان المكان النفسي (المنزل) هو الذي قاد السارق إلى الانطلاق إلى الأمكنة الواقعية بعد أن أدرك ، واقتنع بأنه مصاب بلعنة ؛ فيخرج ، في (سبع رحلات) للبحث عن الخلاص ، تتشابه نتائجها فشلا في الست محطات الأولى ، وتختلف في المحطة الأخيرة التي يتحرر بها من الأشباح من دون اي عناء منه ، بعد صراع طويل بين الذنب ، والضمير :

١ – (رحلة الاعتراف) محاولة الاعتراف للمسروق : يختار السارق في رحلته الأولي أقوى وأصعب ما يمكن ان يقوم به مذنب ؛ وهو (الاعتراف للمسروق) قائلا " آن الأوان لاستعيد وجهي " ، أخذت هذه المحطة عنده تدريب علي النطق بكلمات الاعتراف : " فكر في طريقة للتغلب على ما يعاني منه، فأغمض عينيه، واستدعى صورة المسروق، وراح يحدثه بصوت خفيض. لم يكن يريد أن يكون صوته هكذا، يسحب حنجرته لتسقط بين رئتيه، فتنحبس أنفاسه، ...." لكنه أصيب بما يسمى في علم النفس **بالتنافر المعرفي** ، " وهو تفضيل المكابرة على مواجهة الحقيقة والتي أثبتت أن البشر يميلون لعقلنة اللامعقول؛ ليشعروا بالرضا عند حدوث تنافر بين المعتقد والسلوك " [٢٢] ؛ فسيطرت عليه رغبته في إثبات صحة آرائه ، دفعته للبحث عن أدلة تؤكد قناعاته ؛ فاستعاد ماضيه العريق ؛ أيام قوته التي فيها إشارة واضحة ومباشرة انه كان ضابطا ، لا يمكن له أن يتحدث كسيرا أمام احد " ... حين كان هناك حيث الخلاء الذي يتناثر على جنباتها وفي منتصفها آدميون ينكسرون في زي واحد بلون ما تدب عليه أقدامهم. يصرخ فيهم، فيأتونه هرولة " . فيحدث لديه صراع في عدم قبوله هذه الفكرة التي تبخرت في قوله " ربما لأن المسروق لم يذهب إلى حيث كنت أنا أيام شموخي، فهو لا يعرف شيئًا عن غضبي وجبروتي" ، فيسطر عليه هذا الجبروت والتعنت لقوة الماضي التي وجدها مبررا ، صورة لقوي لن يكسرها أمام عجوز ضعيف ؛ وأنهى رحلته الأولى بالعزوف عن الاعتراف ، اقر في نهايتها بشكل غير مباشر عن قوته المزيفة مخاطبا طيف اللعنة " إذا كانت هي أيامنا حقًا، فما الذي

يجعلني أرتجف هكذا، كلما لمحت صورة المسروق تزيح صورتي من وسط كل البراويز ؟ (ينظر الوجه الحادي عشر) . فتفشل الرحلة الأولى .

٢ – (الرحلة إلى الأبناء) اللجوء إلى صله الرحم : بإحساس فطري يتجه السارق إلى أولاده (ابنه وابنته) ويقول مع نفسه "لا بد أنهما سيكونان معي " ، يستميل عطفهما ؛ لتخفيف جلد الذات الذي أصابه بذنب ممزوج بالبحث عن تبرير ، لمحة حب حاول ان يلتقفها في أمله بابناءه وان علما بفعلته ، ليربح مساندين في ظنه أنهم لن يخذلوه تحت خيمة الرابط الأسري ، ليجد الأمان والقبول حتى علي سبيل المجاملة والعطف ؛ بحكم العلاقة الوطيدة التي تجمعهما، وان الأولاد سيحيطون به لأنه (الأب) [٢٣] ، وحاول كسب العطف بقوله لهما بتودد " الأبناء البررة يصدقون أباهم "، لكن سرعان ما رأى " صورة المسروق تزحف على مهل حتى تحتل كل وجه ابنه الذي يجادله " لتتوج إحباط رحلته الثانية . فيتيقن ان مكانته قد اهتزت عندهم (ينظر الوجه الثالث عشر) . فخرج من عند أولاده كما دخل .

٣ – (الرحلة التشابهية) البحث عن شبيه : بعد أن تزداد وطأة الطيف ، باحتلال المسروق ذاتية السارق وتتلاعب بأعصابه ، يبدأ بمحاوله أخرى لإبعاد هذه السلطة عنه ، ليتخلص من ضعفه ، ويبسط قوته ، ويستمتع بما اخذ ، فيلجا الي ما يُسمي (التماثل علة الانضمام) [٢٤] ، أو الطيور علي أشكالها تقع ؛ لان خلف قاعدة الجذب هو عمق الحاجة لمن هو علي شاكلته فيطمأن بانه ليس الوحيد من سرق ؛ فيذهب الى صديق قديم له يشبهه بأفعاله علي الرغم من أن السارق يكره الرجل وطالما نظر إليه في حسد ، ويرى انه " بطئ الفهم متبلد الإحساس " لكن لأنه صاحب شركة ، وناجح في عمله ، حاول الاقتراب منه ، ليأخذ طاقة ايجابية من هالة ثراءِهِ المُضيئة ، التي بدأت كما بدأ هو ، فتشابهت اتجاهاتهما ، وهذا سيكفيه في علة الانضمام إليه وإن لم يحبه [٢٥]. فإذا بالصديق الشبيه ومن دون قصد ينبههُ إلى طريق الجحيم (الفقر الذي يخاف منه) ، وطريق الجنة (سعادة من يملك المال) قائلاً : " الجحيم إن جلست بعد كل هذا تنتظر معاشا ضئيلا، تنفق بعضه على المقهى بين العجائز. أما الجنة فهي إن أسندوا إليك شيئًا" ؛ فترشق كلماته مسامع السارق وبدلا من استمالته

كصديق شبيه بما يفعل ؛ مال نحو ما سرق ليضمن عدم وصوله هذا الجحيم فدخل في حاله أنسته ما جاء إليه ليرحل فكره إلى " كفاحه حتى لا يكون مصيره الجحيم " ؛ فيعود شبح المسروق ويحط عليه من جديد (الوجه السابع والعشرون) .

٤ – (الرحلة الروحية) اللجوء إلى العرافين : تزداد أعداد أطياف المسروقين التي تزور السارق فيتربعون في عقلهِ ، وليخفف عن نفسه وطأتهم ؛ يستحضر طيفه الجميل القديم ، وجه البنت التي عشقها أيام صباه ؛ لكن طيفها كان يجرّ معه وجوه من سرقهم ، بعدها يقرر اللجوء إلى العرافين (الوجه التاسع والعشرون) ، بعد تفاقم أزمته بملاحقة الماضي بخيباته وآلامه ، والإحساس بالعجز في الحاضر ، وفقدان الأمل في المستقبل ،فيذهب إلى العراف الأول الذي جُر إليه من يأسه بحثا عن الحل ، والراحة ففاجأه حين قال : " تخير وجه من تعتقد أنه أكثر من يمثلهم جميعا، ودق المسامير في عينيه "... ثم طلب منه أن يعود للمحطة الأولى في رحلته وهي (الاعتراف للمسروق) وان يرُد له ماله فرفض قائلا " أنا يصعب علي أن أرد ما أخذت " (الوجه الحادي والثلاثون) .

أخذت إرادته القوية بالتهاوي أمام المجهول فيذهب الى العراف الثاني الى الغيبيات التي غاب فيها ، بينت ضعفه أمام المسروق الّذي بدأ يضرب بطيفه عليه ليل نهار، بعد حوار طويل مع العراف الثاني يقول السارق له : " أريد أن اعرف ما سيأتي ؟ " فأجابه :" لن يأتيك النوم وراحة البال ؛ إلا بأن تعيد لكل من سرقتهم ما لهم "(الوجه السادس والثلاثون) ... فرد " أنا صاحب كل شيء " ، فأدرك العراف انه أمام شخص يستحل كل شيء ، واقترح عليه الذهاب إلى طبيب نفسي لأن حالته تستدعي مثل هذه الزيارة (الوجه السابع والثلاثون)

٥ – (الرحلة العلاجية) زيارة الطبيب النفسي : اقتنع السارق بقول العراف الثاني قائلا " أهلي من الريفيين كانوا يعتبرون زيارة الطبيب النفسي إعلانا عن الجنون، فيتركون أعصابهم تحترق، والحزن أو الملل يقتل نفوسهم يوما بعد يوم، فيسقطون إعياء، مع أن دواءهم كان بسيطاً " (الوجه السابع والثلاثون) ، فلقيت الزيارة في نفسه القبول ؛ بأنه ما يزال في بداية مطارده الأطياف ومن الممكن ان يجد الدعم والعلاج

، بدلا من تفاقم الحالة التي من الممكن أن توصله يوما أن يراه الناس مجنوناً ، وهذه الفكرة أثارت عنده " شعور ذاتي بضيق أو معاناة نفسية لا يستطيع التعامل أو التأقلم معها داخليا" (٢٦) أدت إلى تعطّل عامّ وتدهور في حياته، وأدواره ووظائفه ؛ فلم يعد قادراً على التعامل أو التأقلم معها داخلياً (٢٧) ، فيحكي عن الأطياف والأشباح للطبيب النفسي ، وكان بديهيا أن لا يمر على السبب ؛ لان الإجابة ستكون جاهزة ، وفجأة يرى انه لم يكن بحاجة إلى الطبيب النفسي ؛ لأنه سيعترف بكل شي ليفهم الطبيب ، فكانت زيارة خاطفة وسريعة انتهت فور توجيه الطبيب سؤالا : لماذا تطاردك ؟ فتلعثم ولوى عنقه ،... ونظر إلى باب الخروج ، آخذاً بنصيحة الطبيب أن يذهب إلى دار الإفتاء .

٦ – (الرحلة الدينية) زيارة دار الإفتاء : الدين دائماً يغلق باب اليأس والإحباط ، ويفتح كل نوافذ الأمل والتفاؤل؛ حتى مع من اقترفوا الذنوب والآثام– كبيرها وصغيرها– ؛ لان الله يبقى فاتحا أمامهم طريق الخلاص وقنوات النجاة (٢٨) ، تحت هذه المشاعر ؛ تحدث السارق أمام المفتي بحرية أكثر مما كان عليه في محطاته السابقة لإحساسه الفطري بحق طلب السماحة ، والغفران ، والعفو،... فكان أكثر انفتاحا في الكلام عن بعض التفاصيل علي الرغم من انه كان يدور حول الإجابة ، ولم يدخل في صلبها ، راجيا في عقله الباطن الخلاص ، سألهُ المفتي : "هل لهم دين في عنقك؟ لا ، هل بينكم شركة وانفضت ؟ فقال : حسابات معلقة وأخذت حقي" وشرح كل شي من وجهة نظره ؛ فأيقن الشيخ انه أمام رجل جاء يسعى وراء ما يرطب له ضميره القحل " قائلا : " الإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس" ، ثم قطع الشيخ عليه الرحلة عندما سأله: " إذا كنت تعتقد أنه حقك، فلم لجأت إلى دار الإفتاء؟ " فأجاب "زيادة في اليقين" ؛ فغادر المفتى وهو بلا نتيجة (ينظر الوجه الثامن والثلاثون)

٧ – الرحلة الأخيرة ... فك اللعنة : ينفق السارق كل رحلاته التي انتهت بعدم إيجاد تعويذة فكها ، ويعود إلى بيته وأشباحه : " أمعن النظر في كل الوجوه ، وتقدم علي مهل ليدس رأسه بينها ، مغالبا دموعه ، حتى لا يراه أي من مطارديه كسيرًا " ، وفشل رحلاته كلها كان لسبب واحد ؛ إن الخلاص من الذنب هو (إعادة الأموال

للمسروق) ، وهو في كل حالاته القوية والضعيفة لم تكن لديه أية نية في ذلك ، فبقي يدور في فلك مظلم يعرف طريق الخروج منه ؛ ولكنه لم يخرج ، ولم يكن بحاجة أن يذهب لأي مكان ؛ لأنه ببساطة كان قادرا علي التخلص من كل اللعنات في اعترافه بالذنب ، ثم الإقلاع عنه ، لكن وهج المال جعله لاهثا ، باحثا عن مبرر للاحتفاظ به .

يصل السارق إلى المحطة السابعة من دون ان يعرف انه الرحلة الأخيرة التي ستفك فيها لعنة الأشباح ، عندما " رآه الراوي وهو ينفخ صدره في النسيم الطليق، وينادي طالبًا طعامًا دسمًا، يلتهمه على عجل ... ويمضي بخطوات حذرة نحو الباب متلفتا حوله كان على رأسه كل بنادق الشرطة ، ليجد الشارع أمامه يضيق تحت قدميه، فتضرب اليمنى اليسرى، وتهجم السيارات التي لا تعرف أنه كان هناك فوق الرمل يأمر فيطاع (ينظر الوجه الأربعون)

فتوجت فعلته ، وأيامه بالسفر إلى المكان الصحيح الذي حل فيه مجبرا مخيراً، الى المكان الذي سيتحرر فيه من كل شيء ، لأنه هناك سيكون قادرا علي الاعتراف بكل شيء ، والبوح بالممكن واللاممكن في مستقرهِ الأخير... – السجن –

ختاما يمكن القول ان القصص هي ملخص للصراع الأزلي ما بين الذنب ، والتوبة ؛ بسبب عامل الجذب الأقوى في الحياة وهو المال ، لأنه يمكّن صاحبه من امتلاك ما لا يملكه من : قبول الآخر ، والمكانة ، والقوة ، والسلطة ضمن مفاهيم ثابتة ، خاطئة كانت أم صائبة ، توطدت عبر العصور في عرف الرغبة البشرية ، وختمت رحلته بنهاية صحيحة ؛ ما كان من الممكن ان تنال القبول ، وتثلج الصدر إن لم ينل الجاني عقابه . بنهاية مغلقة ختمت المصير المنتظر ، ومنحت الحق لكل من المسروق (بإعادة أمواله) ، وحقاً على السارق (بدخوله السجن) .

الخاتمة

- المتتالية القصصية توطد أركان مبدأ صلاح الجماعة يتوقف علي صلاح الفرد ؛ لذا عالجت جانبا مهما من الحياة في علاج الخطأ الذي ينبغي أن يكون بالعقاب .
- القصص حملت معها جانبا تراجيديا ؛ بسبب عامل (التطهير) بنية التغير
- شخصية السارق كان شخصية نامية ، ولكنه كان ينمو نحو الهاوية ؛ فهو لم يكن قادرا على الاستقرار كمذنب ، ولم يتمكن من التوبة ، بعد إصابته بمزيج من مشاعر خليطة من الذنب والندم والخوف في مقابل رغبته الجامحة بالاحتفاظ بالمال .
- أشباح المسروق هي من رؤية السارق الخارجة من وعيه الداخلي بسبب اقتراف ذنب السرقة ، وذنب خيانة الصديق الحميم – العجوز الحكيم –
- رحلات فك اللعنة السبع التي قطعها السارق ، جعلت منه شخصية مأساوية لأنه أثار الأحاسيس المتباينة في النفس مثل الشفقة ، والخوف ، والغضب وان نهايته في السجن تثبت بأنه كان ذا نفس تائهة .
- على الرغم من اقتراف السارق لجرم السرقة لكن ؛ يمكن القول ان لديه صوت الضمير الفردي الحي الذي ليس بالوسع قمعه أو خداعه. ولو كان ضميره ميت تماما لما كان قد عانى من عقدة الذنب التي جعلته يبحث عن مخرج
- الرؤية النفسية للمكان الذي يرى فيه السارق الأشباح (بيته) حولته من أليف إلى معادي ، وهي السبب في قيامه برحلة فك اللعنة .
- أشباح المسروق رسمت عالم من العجائبيات على السارق ، لم تأخذ خلال ظهورها شكلا غرائبياً .
- الزمن النفسي (الذي يثير الخوف والفزع) هو المهمين على مجريات الحدث داخل منزل السارق ، اما الزمن الكوني خارج المنزل جر معه لرؤية نفسية أيضاً بسبب عاملي (الحيرة والقلق)

المصادر والمراجع

المجموعة القصصية موضوع البحث

- سارق ومسروق : أربعون وجهاً للص واحد (مجموعة قصص) : للكاتب عمار علي حسن : منشورة علي موقع أكاديمية بالعقل نبدأ علي الرابط mashroo3na.com

المصادر والمراجع

- بناء الرواية : دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ : سيزا قاسم ، دار التنوير للطباعة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥ .
- البناء الفني في الرواية العربية في العراق : د. شجاع مسلم العاني ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط١، ٢٠٠٠ .
- بنية الشكل الروائي (الفضاء ، الزمن ، الشخصية) : حسن بحراوي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٠ .
- البنية و الدلالة في روايات إبراهيم نصر الله : مرشد أحمد ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
- التحليل النفسي للأدب : عز الدين إسماعيل ، دار العودة ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠١٤
- التوبة طريق العودة الى الله : علي ناصر ، مؤسسة الوفاء ، ط١ ، ١٩٨٥ .
- تيار الوعي في الرواية العربية الحديثة : محمود غنيم ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢
- سيكولوجية العلاقات بين الجماعات – قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات : د. احمد زايد ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٧٨ .
- شعرية الراوية ، فانسون جوف ، ترجمة : لحسن لحمامة ، دار التكوين للتأليف والنشر ، دمشق، ٢٠١٢ .
- صلة الأرحام – مفهوم, وفضائل، وآداب, وأحكام في ضوء الكتاب والسنة ، سعيد القحطاني ، مطبعة السفير ، الرياض ، ٢٠١١ .
- علم النفس الاجتماعي: فلاح العنزي،مكتبة الملك فهد ، الرياض ، ٢٠٠٦ .
- المصطلحين من كتاب : البناء الفني في رواية الحرب العربية في العراق ، شجاع مسلم العاني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٠ .
- معجم السرديات : محمد القاضي ، ط١ ، دار الفارابي – لبنان ٢٠١٠
- مفهوم الأسلوبية عند جاكبسون : عبد الرزاق الورتاني ، مجلة القلم ، ع ١٠، تونس ١٩٧٧،

- نظرية الدراما الإغريقية : د. محمد حمدي إبراهيم . الشركة المصرية العالمية للنشر ، ٢٠١٥
- نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير : مجموعة باحثين ، ترجمة : ناجي مصطفى ، دار الحوار الأكاديمي والجامعي : ١٩٨٨ .
- الوصف بين النظرية والنص السردي : حمد نجيب العمامي، ،دارمحمد علي، ط١،تونس،٢٠٠٥ .

الاطاريح

- السرد النفسي في الرواية العراقية الحديثة : شيماء حسن جبر ، أطروحة دكتوراه ، بإشراف د. سمير الخليل ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٨ .

المواقع الكترونية

- ما هو التنافر المعرفي : علاء الماضي ، مقال منشور علي موقع نقله (www.naqla.com) بتاريخ ٣ /٢٠٢٠/٦ ، منقول من كتاب : عندما تفشل النبوءة ، تأليف : ليون فيستنغر ، وهنري ريكان ، وستانلي سيتشتر ، ١٩٥٥
- متى يجب عليك زيارة الطبيب النفسي : د. اميرة عبد الرزاق ، مقال منشور بتاريخ ٣٠ سبتمبر ٢٠١٨ ، على موقع كونسيلتو www.elconsolto.com

(١) سارق ومسروق : مجموعة قصص : للكاتب عمار علي حسن : منشورة علي موقع أكاديمية بالعقل نبدأ علي الرابط mashroo3na.com

(٢) معجم السرديات : محمد القاضي ، ط١ ، دار الفارابي – لبنان ٢٠١٠ ، ص ٣٣١ .

(٣) السرد النفسي في الرواية العراقية الحديثة : شيماء حسن جبر ، أطروحة دكتوراه ، بإشراف د. سمير الخليل ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٨ ، ص ١٠ .

(٤) ينظر : تيار الوعي في الرواية العربية الحديثة : محمود غنيم ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ٢٠٧ .

(٥) ينظر : نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير : مجموعة باحثين ، ترجمة : ناجي مصطفى ، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي ، ط ١ ، ص ١٠٩ .

(٦) ينظر : شعرية الراوية ، فانسون جوف ، ترجمة : لحسن لحمامة ، دار التكوين للتأليف والنشر ، دمشق،٢٠١٢ ، ص ١٢ .

(٧) البنية و الدلالة في روايات إبراهيم نصر الله : مرشد أحمد ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص٣ .

(٨) معجم السرديات : مادة الحدث . ، ص ١٤٥ .

(٩) مفهوم الأسلوبية عند جاكبسون : عبد الرزاق الورتاني ، مجلة القلم ، ع ١٠، تونس ،١٩٧٧ ، ص١٣

(١٠) مفهوم الأسلوبية عند جاكبسون : ص ١٤ .

(١١) بنية الشكل الروائي (الفضاء ، الزمن ، الشخصية) : حسن بحراوي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص ٣٠٢

(١٢) التحليل النفسي للادب : عز الدين اسماعيل ، دار العودة ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠١٤، ص ١٢٤.

(١٣) نظرية الدراما الإغريقية : د. محمد حمدي إبراهيم . الشركة المصرية العالمية للنشر ، ٢٠١٥، ص ٢٢ .

(١٤) ينظر : السرد النفسي في الرواية العراقية الحديثة : ص ٦٥ .

(١٥) ينظر : نظرية الدراما الإغريقية : من ٥٩ – ٦٥ .

(١٦) المصطلحين من كتاب : البناء الفني في رواية الحرب العربية في العراق ، شجاع مسلم العاني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٠ . ص ٣٣ .

(١٧) نفسه : ص ٣٦ .

(١٨) الوصف بين النظرية والنص السردي : حمد نجيب العمامي، ،دارمحمد علي، ط١،تونس،٢٠٠٥م، ص٦

(١٩) بنية الشكل الروائي ، ص ٥٣ .

(٢٠) بناء الرواية : دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ : سيزا قاسم ، الهيأة العامة للكتاب ، ط١ ، ص٥٧ .

(٢١) بناء الرواية : ص ٥٨ .

(٢٢) ما هو التنافر المعرفي : علاء الماضي ، مقال منشور علي موقع نقله (www.naqla.com) بتاريخ ٣ /٢٠٢٠/٦ ، منقول من كتاب : عندما تفشل النبوءة ، تأليف : ليون فيستنغر ، وهنري ريكان ، وستانلي سيتشتر ، ١٩٥٥ .

(٢٣) ينظر : صلة الأرحام - مفهوم, وفضائل، وآداب, وأحكام في ضوء الكتاب والسنة ، سعيد القحطاني ، مطبعة السفير ، الرياض ، ٢٠١١ ، ص ١٧ .

(٢٤) ينظر : سيكولوجية العلاقات بين الجماعات – قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات : د. احمد زايد ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٧٨ ، ص

(٢٥) ينظر : علم النفس الاجتماعي : فلاح العنزي ، مكتبة الملك فهد ، الرياض ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٣ .

(٢٦) ينظر : متى يجب عليك زيارة الطبيب النفسي : د. اميرة عبد الرزاق ، مقال منشور بتاريخ ٣٠ سبتمبر٢٠١٨ ، على موقع كونسيلتو www.elconsolto.com

(٢٧) ينظر : نفسه

(٢٨) ينظر : التوبة طريق العودة الى الله : علي ناصر ، مؤسسة الوفاء ، ط١ ، ١٩٨٥ ، ص ١٣ .